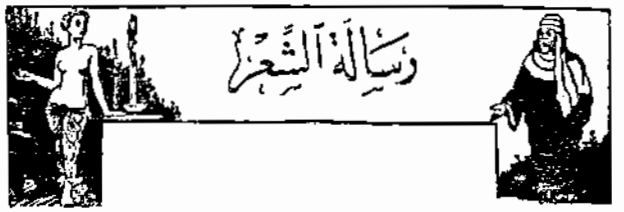

الأمسية الحزينة

للأستاذ محمود الخفيف

حطّت على الأفق ظلال الغروب ... كالشجن الطارق
وراح يمحو البشر فيه الغطوب ... في خطوه السارق
هذا السنا عما قليل تذوب ... ألوانه في سيله الدافق
صوّر لي يا عين هذا الشحوب ... بَرْح الضنى في وجنة العاشق

* * *

يا ويلتا ما بال هذا المساء ... يهيج أشجانيه
توحي إلى النفس معاني الفناء ... أضواؤه الفانيه
يا هول ما يحكي رقيع السماء ... للعين في أطرافه الفانيه
والريح كم غنت لمعنى البكاء ... وأسلمت للوجد ألحانيه

* * *

كم أحزنت روحي هذي الظلال ... وأزعجت ناظري
كم أيقظت في خاطري من خيال ... عن أمسي الدابر
كأنما ألمح فيها المآل ... لكل موموق السنا باهر
واهفتا أغرى بقلبي الضلال ... هذا الأمسي الحيران في خاطري

* * *

أرقب في الأفق تهاويله ... طافية لاعبه
يا مجتلى ما إن أرى مثله ... إلا المنى الكاذبه
تلك التصاوير التي حوله ... كم أشبهت أحلامي الذاهبه
بالأمس قلبي كان يهفو له ... جذلان يهوى شمسه الغاربه!

* * *

تذكّري أن وراء الأفول ... والليل صبحاً يُرى
يلبس معنى الحزن هذي الفلول ... حتى يرى أكدرا
ياليت «ليلى» معقباً إذ يطول ... فجراً أرجّي صبحه المسفرا
الله لي في حلكة لا تحول ... في يقظة الليل ولا في الكرى!

* * *

١٤ - ١٧

تزايد الكدرة بين الغصون ... ما ازداد غشيانها
تذكّر القلب غواشي الظنون ... وسوس شيطانها
ستشرب الخضرة هذي الدجون ... ويغرق الأرواح طوفانها
وتشبه الظلمة فيها المنون ... تموج بالوحشة شطآنها

* * *

يا ظلمة الليل نسيت السنا ... ونمت عن روعته
قلبي المعنّى قبل موت المنى ... كم هام في فتنته
كم هام بالصبح كما الأغصنا ... بالساكب المنهل من غرته
يرف ماخوذاً به ما دنا ... وينهل الفرحة من طلعته

* * *

الويل لي ازداد حولي السكون ... إلا أنين الرياح
كأنما طاف الكرى بالغصون ... ولفها بالجناح
ساهمة تقرأ فيها العيون ... هذا الأسى الساري بكل النواح
يا ويح قلبي أذهلته الشجون ... حتى كأن لم يدر معنى المراح!

* * *

ذابت على الجو فلول الرقيع ... ومات فيه السنا
وأنكرت عيناي هذا القطيع ... أقبل وانى الخطى
في إثره يشكو وما من شفيع ... الصامت المكدود، طول العنا
ودوّم الخفاش حولي يذبع ... في خفقه قرب نزول الدجى

* * *

واحربا ما انفك سرأى الأصيل ... يوقظ أوهاميه
يعيد للنفس مساء الرحيل ... وسود أيامية
حين افترقنا بعد صمت طويل ... لا قول إلا الأدمع الهاميه
والشمس تمضي غير نور ضئيل ... محتضر يفنى كأحلاميه

* * *

مضيت لهفان أذود الجوى ... عن قلبي اليائس
أقول دع ذكران يوم النوى ... وعهده الدارس
قد كنت ياقلب نسيت الهوى ... إلا بقايا من أسى هاجس
ربيعك الطلق تولى سوى ... وساوس من زهره اليابس

الضَّنَى

الضنى ـ لا مسَّك العمرَ ضنى ـ إنه دنيـــا بلاء وعَنَا
طيفُ عزريلَ إذا دقَّ على منزل فزِّع فيه السكنا
وعا الفرحة منه ، ومضى يملأ الأرجاء فيـــه حَزَنا
الضنى ـ لا ذقت أهوال الضنى ـ يَطحن العزم ويُرهى البدَنا
يومه كالليـــل ، والليلُ به وقفة الحشر وأقسى مِحَنا
يتمنَّى الموتَ صرعاه ، وكم يركب المضطر ظهراً خشِنا
صُوَر الدارِ إذا طاف بها طائف الأدواء تُدمى الأعيُنا
راقد يشكو ، وزوج حوله ترسل الدمع سحاباً هَتَنا
وأخ يدعو ، وأم رفرفت روحها حيرَى على ابن وَهَنا
وصـــغار خشعت أصواتهم واستكانوا يَنشدون الوَسَنا
ويحهم ! كم زلزلوا الأرض وكم غمروا الدارَ صـــياحاً ورِغنا

* * *

يا صحيح الجسم نعماك ! فلا تأسَ إن فاتَكَ موفور الغنَى
إنما الصـــحة نبْعٌ طالمـــا فاض بالخير وممسول المُنَى

فريد غبن شركة

خطرة فى داء

مطمحى فى الشفاء، أين الشفاء؟ أقعـــد العجز همتى والداء
إنما مطمح الحياة شـــباب ما لمن يفقـد الشباب رجاء
كنتُ والريح طالمـا تتبارى بجناح تُطوى به الأجواء
كنتُ والطير طالمـا تتناجى بلسان يسيل منه الغناء
فلسانى قد أخرسته العوادى وفؤادى أودت به اللأواء
أقعدتنى عن التنقل رِجلٌ لستُ أدرى ماخطبها ، ماتشاء ؟
تتأذى إذا همتُ بســـير وإذا ساء جانب لى تُساء
بينما الداء ها هنا يتفشَّى يتمشى كأنه الكهرباء
إذا بالبـــلاء لا يبرح المد نف حتى يجيء منه بلاء
يا عليلاً سميره الألم المضنى وعـــواد دأبه الأرزاء
هل تهدمتَ ، فاعتزمتَ أفولاً أو تمثلت أن تدانى انتهاء ؟
لم تزل قمة تناديك فانهض إنما مطمح الحيـــاة ارتقاء
مدّ دامى الجناح واخفق صعوداً تتلقى دماءك الغـــبراء
يا خيالى ! إن أقعدتنىَ رجلى فلك الأفق مسرحاً والسماء
إن روحى تأبى القعيد بالجـ ـم وتمشى ، والغاية العليـاء

(حلب) فديل الفنداوى

صراع !

تعاودنى الأوهام فى كل آنة فيا ليت أوهامى تزايل وحدتى
أرى بين هذا الناس فرداً، وإننى لجمع كثير لو دروا ما بطيّتى
بفكرىَ أضداد تغرِّب نورَه فليس بفكرى غير أشباح ظلمة
فطوراً أرانى هادئاً متبتلاً وطوراً أرانى فى ضلال وريبة
وقلبىَ مذعورُ الأناشيد تارة وطوراً يغنى فى صفاء وفرحة
صراع عنيف كدت من ثَوَراته أعيش بلا رشد ووعىٍ وفطنة
نشأت على الدنيا أغنى .. فليتنى بقيت على الدنيا أردد غُنوتى
وهتٌ من يدى قيثارتى فتركتها محطمة تبكى غيابى وغربتى
وسرتُ كأنى مدبر من هزيمة عليه من الآلام أطياف خيبة
أنا الصارخُ الشاكى الحزين فليتنى أعود لأنغامى وآبى وأبكتى
تشاكيت . لكن لم تفدنى شكايتى وما زال صبحى غائماً مثل ليلتى
يقولون: مجنون فقلت : نعم نعم ! وسر جنونى حيرتى وتعلتى
كرهت الذى بالأمس كنت أحبه
وأحجمت عما كان بالأمس يشرعتى
يعيش بنو الصلصال يلهون فى السنى
ويحيـــا بنو الأنوار نهب الدجنة

* * *

خذوا من فؤادى وهمه وضلاله ومدوا على دربى شعاعى وسكّتى
ترونى على قيثارتى مترنماً أغنى أغاريدَ الهوى والمسرة
وأنتم حيالى مطربون .. تهزكم لحون سعاداتى وأقداح كرمتى

عبد العليم عيسى

يصدر عددنا الممتاز فى اليوم الرابع من
شهر مارس المقبل مدبجاً كسالفيه بأقلام
أعيان البيان فى مصر والعالم العربى